

## تأملات قرآنية في سورة البقرة - الدرس (6)

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله. وكل ضلاله في النار - 00:00:24  
وبعد احبتى في الله يتجدد اللقاء بكم في هذه الامسية العلمية. مع فسطاط القرآن وسنامه مع السورة المباركة مع تلكم السورة التي فيها من العظات والعبر ما الله به عليم - 00:00:49

بعث لكم السورة التي من اخذها اخذ بحظ وافر كما يا كرام نتحدث في مجلسنا الماضي في وقفة ايمانية نتفاينا فيها ظلال لفظة قرآنية ينبغي ان تحرك قلوبنا وان تقودها الى النعيم - 00:01:11

كنا نتكلم عن مرض خطير اصاب الامة الا من رحم الله مرض حال بين الكفار حالة للكفار او عند الكفار بينهم وبين الایمان مرض ذكره الله سبحانه وتعالى في هذه الآيات - 00:01:38

مبينا ان سبب عدم ايمانهم الاشكال الذي انعقد عليه قلوبهم ايضا لما انت قلت الآيات الى المشهد الثالث من مشاهد سورة البقرة ذكرت المرض نفسه اذا حري بنا يا كرام ان نقف مع هذا المرض - 00:02:07

ذلك الذي يحول بين قلبك وبين الایمان القسوة التي قد تكون ختما فلا الكفر يخرج ولا الایمان يدخل. وقد تكون رانا وقد تكون قفلا وطبعا. اقول احبتى في هذا المرض - 00:02:38

الذى ان سيطر على قلبك بالكلية مات القلب. ولو نبض الدماء هذا المرض الذي ان سيطر على جزء من قلبك افسده وشارف القلب على الموت هذا المرض ايتها الاحبة الكرام الذي في ظني القاصر - 00:03:08

حينما تتأمل القرآن تجد ان مشكلة المشاكل من هذا المرض. الذي لا ينتبه اليه كثير من الناس مرض القلب قسوته عرفنا قسوة القلب وذكرنا اعراضها او شيئا من اعراضها وقلت لكم يا كرام ان من ابرز اعراض هذا المرض ان لا يحرك القرآن قلبك - 00:03:31

فلا تشنقا الى النعيم. الذي يتكلم عنه القرآن ولا تخافوا من الجحيم الذي يحذرك منه القرآن فالصاخة والواقعة والطامة والحaque شيء واحد يمر على قلبك لا يتحرك قلبك قرئ بك قبل قليل - 00:04:01

فاذما نفخ في الصور نفحة واحدة. وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة. ان قلب العاقل الذي الغلف فيه الایمان لا شك ولا ريب انه عاش مع تلك الاحاديث ينبغي ان ينتقل قلبك وهو بين اضلاعك الى الملا الاعلى - 00:04:34

الى تلك المشاهد العظيمة حينما ينفخ في الصور وتدرك الارض حينما نعرض على الله لا تخفي منا خافية. اقول ايتها الاحبة الكرام ان لم تجد قلبك عند قراءة القرآن وسماعه فتنة مشكلة في القلب. افلا يتذمرون القرآن ام على قلوب اقفالها - 00:04:56

ايضا في الصلاة ان لم تجد قلبك في الصلاة فانك مبتلى بمرض اسمه قسوة القلب. ختم الله على قلوب الكافرين وانت مسكون قلبك يقسو ويكاد يختم عليه. والله المستعان يكبر الامام ويسلم الامام - 00:05:28

والله اعلم ما بين ذلك. اين كان قلبك اين حط رحله هذا القلب؟ في الجنة او على مشارف النار يخاف منها؟ لا قلبك لم يفقه شيئا من الصلاة. وانا لله وانا اليه راجعون - 00:05:52

اذا هذا القلب كما قلت في المرة الماضية. حقه ان استمر على هذا الاشكال ان تنزعه. ثم تضعه امامك وتكبر عليه اربع تكبيرات. بغير

ركوع ولا سجود يكاد يموت ثم قلنا ان من عالئم قسوة القلب - 00:06:13

الا يتحرك عند الذكر عمومه وخصوصه ايضا الا يفزعه او الا يفزعه ذكر الموت لا تحرك عند ذكر الموت الموت والحياة شيء واحد تجده يقف على شفير القبر ولا يحمل شيء من هم الاخرة. ولا يفكر في هذه اللحظات العظيمة - 00:06:35  
التي كانت اذا مرت بالنبي صلى عليه الله بك حتى يبل لحيته بل ربما بل الثرى. صلى عليه الله فان سألتني كيف هو حال قلبك؟  
اقول لك كيف هو حاله عند الجنائز - 00:07:02

ايضا من عالئم قسوة القلب يا كرام الا تتحرك مع شؤون المسلمين عامتهم وخاصتهم فلا يفزعك شيء من امور المسلمين لا تحزن على الشرك الذي يقع فيه الناس لا تتحرك - 00:07:23

لا تحزن لا يفزع القلب. حينما يرى مظاهر الشرك والوثنية او الاحداث في دين الله او الذنوب والمعاصي قلب كما بين النبي صلوات ربى وسلامه عليه. في درجات انكار المنكر قليل من الناس من ينتبه الى اشكالية القلب فيها - 00:07:48

النبي صلى عليه الله بين ان من رأى منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبسانه فان لم يستطع فبقلبه قال وذلك كايش اب ضعف الایمان. في رواية اخواني وليس بعد ذلك مثقال ذرة من ايمان - 00:08:08

مشكلة اذا كان القلب ما يتحرك لهذه المنكرات التي تغص بها الامة والله المستعان. ايضا ايتها الاحبة الكرام وهنا البداية الجديدة لهذا الدرس من مظاهر قسوة القلب ان تكون غافلا عن تقصيرك. والله - 00:08:26

ايها الحبيب اعظم مصيبة تصيب قلبك ان تكون مقصرا ولا ترى نفسك مقصرا تفوتك الطاعات تلو الطاعات وتمارس المنكرات با بشع صورها وانت لا ترى نفسك قد قصرت في حق الله ابدا - 00:08:49

هذا لان القلب كما قال عليه الصلاة والسلام. في حديث حذيفة قال لا يعرف معروفا ايش ولا ينكر منكرا تفوته طاعات مواسم فاضلات اوقات مباركات وهو ايش سادر في غيبه غارق في ضلاله يحسب نفسه مع الانبياء والمرسلين. وانا هنا لا اخاطب العصاة ترى - 00:09:15

وانما اخاطب من قصر من من يحسب على اهل الالتزام او وقع في الذنب والمعصية ثم لم يتحرك قلبه. ولم يفزع والله المستعان كثيرا منا يا اخواني لعله يفتتاب وهذه مصيبة - 00:09:44

لكن اقسم بالذى احل القسم ان المصيبة التي هي اعظم من مصيبة الغيبة ان لا يحزن قلبك على هذا الذنب وتلك المعصية انك بعد ما تفرغ من تلك المعصية القبيحة - 00:10:08

لا تتأثر اعني لا تحزن على انك الان اذنبت ذنبا ان لم تتحلل من صاحبه فهو معلق الى يوم القيمة يا اخواني بعض الذنوب قد يستغفر للانسان ويرجو الله المغفرة. لكن بعض الذنوب تراها معلقة الى يوم القيمة. حتى - 00:10:25

في ذلك الذي اغتبته فيعفو عنك لو ان قلوبنا حية بكت دما على كل غيبة اقترفتها ان لم تتحلل منه لذلك المصيبة اننا نعصي وندنب ونقصر فنمارس الحرام ولا نجامل انفسنا يا اخواني - 00:10:51

فيينا من التقصير ما فينا. ومع هذا نعامل انفسنا معاملة من لم يقصر. وهذه والله مصيبة المصائب. ترى بعض الناس الفضلا من انتسب الى الديانة او الى العلم تراه بعيدا كل البعد عن العبادة - 00:11:12

مقرر اشد التقصير في طاعة الله سبحانه وتعالى. فلا تراه في الصلاة الا مسبوقا هذا ان حضر ولا تراه في ورده القرآن الا متأخرا. لا يقرأ اصلا اخر ختمة في رمضان الماضي - 00:11:29

عهده بالمصحف عهد بعيد علاه الغبار هذى مصيبة من المصائب وانت ما تدرى وتظن وتنظر لان قلبك قسى تظن انك تسير على الطريق الصحيح واذا بك مفرط مقرر سبقك الناس. لذلك يا كرام من سبق كانت معاييرهم ليست معاييرنا نحن اليوم - 00:11:45  
معاييرنا بالallaة ومعاييرهم بالثمرة وضح معاييرهم كانت او معاييرنا بالallaة. بالله الحصول على العلم بالدرجة العلمية بكلمة المحفوظات بتقصير ثوب او بسمت بسمت صالح لكن معاييرهم لا معاييرهم ثمرة هذا ما هي؟ ثمرة هذه الدرجة العلمية العالمية استاذ دكتور في علم الحديث - 00:12:15

قسمتك وشكلك لا يمت الى الحديث بصلة استاذ دكتور في القراءات والتفسير وانت ابعد الناس عن كلام الله جل في علاه القرآن  
يلعنك وانت تفسره نسأل الله العافية استاذ دكتور في الفقه وسم ما شئت من المسميات - 00:12:52

شيخ ومحدث وعلامة والى اخره وهو ابعد الناس عن الاستقامة الحقيقة لذلك ربنا جل في علاه في القرآن علمنا ان العلم بثمرته لا  
باتته العلم بالخشية التي يورثك العلم اياها ويوصلك العلم اليها. فان لم يوصلك العلم الى خشية الله - 00:13:12

مشكلة مشكلة كبيرة الله جل في علاه لما وصف طائفة من الناس قائما وساجدا يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه ماذا قال بعدها؟ قل  
هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - 00:13:37

عدم استواء العالم من غيره ليس بكمية محفوظاته. لا. ولا بدرجاته العلمية. وانما بان يرى في الاسحار قائم ساجد يحضر الاخرة  
ويرجو رحمة ربه لذلك من عجيب ما قرأت امس - 00:14:00

ما ذكره الذهبي وغيره في ترجمة الامام احمد او ترجمة معروف الكرخي وكان عابدا فقيل للامام احمد قال له رجل عن معروف انه  
قصير العلم. يعني علمه قصير قليل العلم - 00:14:21

وقال الامام احمد كلمة ينبغي عليها ان تربينا نحن من نزعم اننا نطلب العلم قال وهل العلم الا ما وصل اليه معروف هل العلم الا ما  
وصل اليه معروف يعني ما قيمة العلم ان لم يوصلك الى تحقيق التوحيد؟ واتباع السنة وقيام الليل وقراءة القرآن وصلة الارحام.  
اقامة - 00:14:44

حق الله وحق عباده. هذا العلم والا حجج تستكثر منها امام الله سبحانه وتعالى لذلك ايها الاحبة الكرام اقول مصيبة ان تنتسب  
للصالحين وعند التحقيق لست منهم. لست منهم بعيد كل البعد عن النوافل والمستحبات بل عن الفرائض - 00:15:10  
قصير كبير جدا هذا ايها الاحبة الكرام من عالم القسوة. لأن قلبك ما عاد يعرف معروفا ولا ينكر منكر. تغتاب او تنم او تكذب وربما  
تبين لنفسك السرقة والتحايل وغير ذلك من الكبائر ثم لا يتتحرك قلبك ولا يفزع خائفًا وجلًا يبكي عند الله - 00:15:34  
سبحانه وتعالى. في ثلث الليل الاخر. مشكلة لذلك احذر من هذا المظاهر من مظاهر القسوة اذا من سبق كانوا يخافون خوفا شديدا يا  
اخواني ليس لانهم يسيئون الظن بالله لا - 00:15:56

واحد منهم يخاف لانه قلبه لين. رقيق ونحن والله المستعان كبلتنا الذنوب والمعاصي يا اخوان تجد الانسان يصلی في الصف الاول  
وفي بيته شاشة يعرض فيها ما حرمته الله. مما اتفق المسلمين سنتهم وشيعتهم - 00:16:12  
على تحريم التبرج والسفور وغير ذلك هذى قسوة في قلبك والله قلبك قاسي. لانه قلبك ليس قاسيًا لادرك ان هذا منكر. ولا ينبغي ان  
يبقى ها هنا وقس على ذلك الوان واصناف الذنوب والمعاصي - 00:16:34

ايضا ايها الاحبة الكرام من عالم قسوة القلب التي قد تقتل هذا القلب يوما ما عدم الشعور مع المساكين والضعفاء اشرت في درس  
سابق عن هذه القضية وسلط الضوء عليها الان - 00:16:56

الانسان ايها الاحبة الكرام كما ذكر العالمة ابن القيم يكتسب الطبع من يخالط الابل ومن خالط الغنم من  
المخلوقات من الحيوانات اكتسب شيء من طبائعها من الشدة او - 00:17:18

والسهولة والوعورة وغير ذلك فانت ايها المسلم يا من لا تجالس الا علية القوم فلا تجالس المساكين ولا تحسن الى المساكين ولا تربى  
قلبك وتررق قلبك عند هؤلاء المعاویز المرضى اصحاب الابتلاءات اصحاب المصائب - 00:17:38

هذا قلب قاسي لذلك انا اسأل نفسي يا اخواني المقصورة واخواني سؤال ما هو مقدار هؤلاء ماذا يشغلون من وقتنا رؤية رؤيتهم  
الجلوس معهم تفقد احوالهم لها علاقة قوية جدا بمسألة قسوة القلب - 00:18:04

لذلك ايها الاحبة الكرام يتفقد الانسان قلبه ولا سيما اقول ولا سيما من كان مبتلى بانه لا يخالط الا اهل الدنيا بعض الناس بطبيعة  
عمله بطبيعة حياته لا يخالط لا يرى ضعيفا لا يرى مسكونا هذا انا اقول - 00:18:29

اعني ما اقول ينبغي عليه ان يجعل لنفسه حظا من الجلوس مع هذه الطبقات. طبقات التي تسمى في عرف الاجتماعيين المسحوقة  
هذا تررق القلب تقربك يجعل قلبك يستفيق من تلك الغفلة التي قد تسيطر عليه - 00:18:50

لذلك تأملوا الاوامر الشرعية التي جاءت في الحث على الاحسان لهؤلاء حتى يبقى القلب رقيقاً لينا يستقبل يعرف المعروف وينكر المنكر لذلك ايتها الاحبة الكرام نتفقد يومنا وليلتنا ما هي المساحة؟ الزمنية - 00:19:13

والمكانية لهؤلاء قد يعترض البعض العلامة كان لو حظ من مجالسة المساكين والفقراء بل والمجانين والسفهاء. وانا حدثكم عن الخبر الصحيح الذي يواظب القلوب خبر الربيع من خثيم. حينما كان يطلب اشهى الطعام ولا يأكله. يدعوا المجانين - 00:19:41 ان يأكلوه لما؟ لم يعرف ان هؤلاء لا دنيا من ورائهم ولا مدح ولا ثناء وانما يررق قلبه رؤيتي ايضا ايتها الاحبة الكرام انتقل معكم الى اسباب هذا المرض وابو الناس لا يسلم منه احد الا من رحم الله - 00:20:13

فالقلوب ضعيفة عند القرآن ضعيفة عند الصلاة ضعيفة عند الذكر. ضعيفة عند الموت ضعيفة فيها اشياء كثيرة جداً تقلب اقوال ايتها الاحبة الكرام ان من اعظم اسباب هذا المرض ولعلني اقف عند سبب واحد لانتقل للعلاج - 00:20:36 كثرة الذنوب والمعاصي يا اخوانى اياك تظن ان الذنب والمعصية الذي تقرفه لا يؤثر على قلبك. والله كما قال صلى عليه الله ينكت في القلب نكتة سوداء كل ذنب تفعله. كل معصية تقرفها تؤثر على قلبك - 00:20:55 يكتبون انها تمر مرور الكرام ابداً نحن المشكلة انتا وهذى من المشاكل التي ذكرتها في مظهر الغفلة عن التقصير. من اعظم المشاكل يا اخوانى اننا لا نرى ما اثر للذنب - 00:21:21

لكن ما ابن القيم رحمه الله يقول كلمة عجيبة يقول اعظم عقوبة لاهل الذنب والمعصية الخسف لكن ليس الخسف خسف الجبال والزلزال والبراكين لا خسف القلب ان لا يشعر بهذا الذنب - 00:21:37

افعل الذنوب ولا يحرك ذلك في قلبه شيء هذه عقوبة ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم. حتى المنافقين كما سيأتي معنا قال في قلوبهم مرض. فزادهم الله مرضا - 00:22:06

لذلك يا مسكين الذنب والمعصية قد لا ترى اثره في سيارة تتعطل او خلق زوجة يتکدر او ولد يمرض او بيت يحترق لا هذا هين هذى رحمة تنبهك ان نتبه. غيرت المسار - 00:22:25

مصيببة كل المصيبة ان تعاقب في قلبك فيفرق هذا القلب في الغفلة. فيستمر على الذنب. يستمر على المعصية لا يتوب. لا ينوب الى الله سبحانه وتعالى. لا يشعر بالتصير هذا اقسم بالله - 00:22:49

اعظم من الزلزال. فان الزلزال يحرك الخارج. وان هذا هذه العقوبة تحطم الداخل حطم قلبك بالكلية والله المستعان لذلك بعض الناس يسأل يقول الامم السابقة كانت تعاقب. طب عندنا صنيع قوم لوط وعندنا تطفييف مكايل. وعندنا وعندنا كل ذنب الامم - 00:23:07

في امة طيب اين العقوبات؟ اين الريح؟ صرصر وain وain؟ العقوبات في القلوب والله المستعان والله المستعان لذلك ايتها الاحبة الكرام ان الذنب والمعصية. كما جاء في حديث حذيفة وغيره يطبع على القلب يختتم على القلب. نكتة سوداء - 00:23:30 فلا تسألني عن عدم خشوعك ان كنت تمارس الحرام. ولا تسألني عن فقدان قلبك ان كنت تأكل ربا او تأكل ربا او تكتب ربا او تشهد على ربا او تدعوا الى الربا او تردد الى الربا. لا تسألني عن قلبك. سامحني اذا كانت الزوجة والبنت متبرجة - 00:23:53 لا تسأل عن خشوعك عن حضور قلبك. عن هذا القلق الذي ينتاب قلبك فيغيبه عن الوعي اذا كنت غارق في الذنب والمعصي هذى مصيببة تصيبنا حقيقة ونحن لا نشعر والله المستعان - 00:24:15

لذلك ايتها الاحبة الكرام من اراد ان يجد قلبه فلينتشله من اوحال المعصية اول خطوة انتشل هذا القلب من وعن المعصية ثم اغسل القلب بما سيأتي ذكره من علاجات لكن - 00:24:34

لا علاج الا ايقاف سبب المرض نفسه لا يمكن ان تنجح وتنجح العلاجات والسبب موجود انت لا زلت غارق في ذنبك ومعصيتك. كلنا يا اخوانى نقول طب نقرأ ولا يحركون القرآن - 00:24:53 كما قلنا الصالحة والواقعة وكل الايات التي تتكلم والله تمر على القلب ومرور الكرام. هنئنا مريئنا مشكلة ليه انتا عندنا شيء من التقصير لكن المشكلة كما قلت لك انت في عندك غفلة عن هذا الذنب والتصير - 00:25:14

كما قلت لك مثال حاضر التبرج والسفور الذي انت مسؤول عنه وجود المنكر في بيتك الذي انت مسؤول موقف سيسألك الله عز وجل ولا يوجد احد في الاسلام يحلل لك ذلك - [00:25:31](#)

اعظم واخطر الذنوب التي تشاهدنا فيها واثرت على قلوبنا للأسف الشديد. وحقيقة يا كرام لا تجد من ينكرها بقوه رؤيه ما من المتبرجات عبر الشاشات هذا ما في احد يجيئه. ما في عاقل في المسلمين. حتى الشيعة ما يجيئونه - [00:25:47](#)

واقول ذلك تجاوزا لكن ايها الاحبة الكرام هذى من اعظم الاسباب التي تغيب قلوبنا عن الوعي. والله المستعان لذك كما قال الامام ابن القيم رحمة الله حينما تكلم عن القلب ومرضه - [00:26:09](#)

قال صدأ القلب بالغفلة والذنب ذنب لكن لابد ان يكون معه غفلة. لانه الذنب بلا غفلة تستغفر. وتتوب قلبك في المسار الصحيح. لان كل ابن ادم خطاء هذى سنتكلم عنها. لكن الاشكال اذا اجتمع ذنب مع ايش؟ مع غفلة عن الذنب - [00:26:26](#)

هذا القلب يسود. يسود كما قال عليه الصلاة والسلام. حتى يصير اسودا. مربادا كالجوز مجخيا يجد نفسه في البداية يقول احد الفضلاء الصالحين حدثني احد هو يقول عن رجل والمتكلم احد ائمه العلم - [00:26:52](#)

قال احد الفضلاء سافر الى بلاد غير عربية او غير اسلامية قال جلس في شقته في الفندق تقلب يمنى ويسرة عنده مشاكل من قبل ويأتيك الشيطان من هذه المشاكل. قلبه ليس مملوءا بالقرآن والتعلق بالقرآن وما شابه. لكن اقول ينظر الى التلفاز - [00:27:16](#)

ويشيح بوجهه عنهم ثم يا ابا علاء شغل التلفاز قال لعلي ابحث عن قناة اسلامية فما وجد فاغلق ثم التنازلات انا هنا ما اتكلم عن حكم التلفاز لكن انظر الى الاشكال في القلب - [00:27:40](#)

يقول ثم فتحت التلفاز قلت اخبار وهذا الباب الذي ضيع اسر باب الاخبار قال وضعت على القناة الاخبارية المعروفة واذا المذيعة سافرة فاغلق ثم قدمت التنازل الثالث لمن؟ الشيطان - [00:27:59](#)

قال فوضع السجادة صلاة على الشاشة قلت اشغل اسمع ولا ارى قال ثم لا يزال بي حتى صرت ازأر الزنا الصريح. افتى على قنوات الزنا الصريح نسأل الله العافية نسأل الله السلامة والعافية - [00:28:24](#)

لذلك يا اخواني الذنب يتبعه ذنب. والنكتة السوداء تؤثر شيء المؤذن الذي يدخل في الثمرة ماذا يصنع به يفسدها لكن مع طول الوقت قد لا تشعر الان وانا قلت لكم كلمة لابد ان نحفرها في قلوبنا. والله ليست المشكلة ان تمرض القلوب. لكن المشكلة كل المشكلة ان تموت القلوب قبل - [00:28:44](#)

الموت ان يبقى المرض يبقى المرض ثم تموت قبل ان يأتيك ملك الموت. فتتكرر نسأل الله العافية او تلحد او تصبح مبتدعا او او او الى اخره لذلك احذر احذر من اي ذنب لا لانه ذنب بل اعظم من هذا لانه يطبع على القلب - [00:29:09](#)

يؤثر على القلب وانت انظر في نفسك كنت ما تأذن ان تسمع رنة ثم اصبحت الامر يعتمد على الشيطان تماما بك الشيطان يعتمد على بك الشيطان. ما الذي يجعلك الان ترى المنكر ولا تكره - [00:29:33](#)

انا متأكد انك تعرف الحكم الشرعي لكن انه مرض القلب ختم الله على قلوبهم. كلاب ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. هذى اية صريحة. قطعية الثبوت قطعية الدلالة. في ان الذنب يا - [00:29:50](#)

شيخ يؤثر على القلب قال كلاب ران. على قلوبهم ما كانوا يكسبون. كل شيء تكسبه من ذنب معصية فانه يؤثر على القلب فاما ان تستغفر وتتوب كما سذكر في العلاج واما ان يغلف القلب. ثم يتتطور هذا الخلاف. يتتطور مع الزمن. يصبح ختما. ثم - [00:30:07](#)

يصبح ماذا؟ طفالا ثم احسن الله عزاءك انتهت خلاص مات القلب الحد اسأل الله العافية لذك احبتى في الله نحذر من الذنوب كبيرها وصغيرها ولا تقل هذه صفات واقول لك شيء - [00:30:30](#)

تخبر به ايمانك الليلة ان وقع لك قدرها وليس تقصدا ان قدر الله فعصيته وقع منك تقصير فانظر الى حال قلبك في التعامل مع هذا التقصير. مع هذا الذنب يتآلم - [00:30:51](#)

ادركه فانه فيه حياة اذا تآلم وندمت واحتذتك الدنيا كما قال ابن مسعود يرى ذنبه كجمل حط على رأسه على ظهره على رقبته اما اذا فرغت من الذنب ولم يتحرك فيك شيء فالله المستعان. قضية خطيرة وقد تحتاج الى استشاري. حتى يعالج هذا القلب - [00:31:10](#)

اقول ايها الاحبة الكرام حتى ما نبعد ونطول المجالس فقد تكلمنا كثيرا عن القلب انتقل الى الحديث عن العلاج كيف نعالج هذا القلب الذي لا شك انه يتعرض الى هذه الاشكالات الكبيرة التي تعترض طريقه ولا سيما يا اخوانى مع كثرة اسباب ووسائل الذنب والمعاصي في - 00:31:36

نحن اليوم هذى حقيقة مرة قلوبنا حالها كصخرة في سيل عرم شهوات وشبهات وهذا القلب اما ان يظل ثابتا واما ايش تجرفه يجرفه هذا السيل. والله اعلم اين يلقي به - 00:31:59

الله اعلم اين يلقي به اما علاج امراض القلوب عموما والقصوة خصوصا فاقول اولا اذا اردت ان تبحث عن اي علاج فانظر في المظاهر والاسباب واربط العلاج بالمظاهر والسبب فاقول مستعينا بالله - 00:32:28

اولا التوبة والاستغفار اخوة نحن نذنب ويقع منك التقصير ايها المؤمن لكن بادر الى توبة نصوحة. وليس التوبة عليلة توبة تندم فيها على الذنب تستغفر تعاهد الله ان لا تعود اليه - 00:32:57

تحلل من حقوق المخلوقين اذا كان الذنب يتعلق بحق ادمي هذه التوبة ينبغي ان تتبع كل ذنب والحسنات يذهبن السينات واياك واياك ان تغفل عن هذا لان النبي صلوات ربى وسلامه عليه قال في حديث حذيفة الذي شخص فيه القلب ومرضه وسبب المرض قال فان تاب - 00:33:21

ونزع واستغفر صقل القلب هذه النقطة السوداء تذهب اذب يصبح هذا القلب كما كان قلبا سليم باذن الله. يصبح قلبا سليما احرص على التوبة واياك ان يظفر الشيطان منك بعدم التوبة - 00:33:51

فيقنطك وبيأسك. ويقول لك انت ما تستحي من الله عز وجل؟ كل يوم تذنب وان يكن ابقي عبدا مستغفرا تائبا الى الله سبحانه وتعالى لكن بالشروط التي يرى الله صدق توبتك فيثبتك ويعينك عليه - 00:34:17

السبب الثاني ايها الاحبة الكرام او العلاج الثاني واقول في الاول قال ابن القيم رحمة الله لما ذكر صدأ القلب قال الذنب الغفلة والذنب. قال وعلاجه وجلاؤه بالتوبة. والاستغفار ما اعظم من التوبة والاستغفار علاجا لمرض قسوة القلب. ايضا ايها الاحبة الكرام - 00:34:39

من وسائل علاج مرض القلب ذكر الله سبحانه وتعالى والله يا اخوانى هذه العبادة اليسيرة السهلة جدا ان لها اثرا على القلوب بديعا عجيبة الذكر الم يقل الله الا بذكر الله تطمئن القلوب - 00:35:05

هذا الذكر ايها الاحبة الكرام هو ماء الحياة للقلب ينعشه يسقيه ينبت فيه الايمان. يصلح ما فسد منه وكم من عبد لزم باب الذكر فرأى اثرا عجيبة على قلبه رحم الله الامام - 00:35:29

الحسن البصري رحمة الله لما جاءه رجل وكانتا يتقددون قلوبهم قال يا ابا سعيد اني اجد في قلبي قسوة يعني لين لهذا القلب. فقال رحمة الله اذبه بالذكر اكثر من ذكر الله سبحانه وتعالى - 00:35:57

التسبيح والتحميد والتهليل اكثر من الاذكار الاذكار الخاصة الاذكار العامة الاذكار المطلقة الاذكار المقيدة اكثر لان لها اثرا عجيبة على القلب يا اخوان يطمئن هذا القلب. يلين هذا القلب لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال فوويل ايش؟ للقاسية قلوبهم من ذكر الله - 00:36:18

العلماء يقولون ذكر الله لا يجتمع مع القسوة. ذكر الله الصحيح طريقة صحيحة لا يجتمع مع القسوة لذلک الزم باب الاذكار. واكثر من التسبيح والتحميد والتهليل. اكثر من قول سبحان الله وبحمده مئة مرة في الصباح. مئة مرة في المساء لا الله الا الله - 00:36:45  
اه وحده لا شريك له المملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر مئة مرة في اليوم. اجره عظيم جدا يا اخوانى باب الافكار باب والله يدل على التوفيق - 00:37:05

كما قلنا من يذكر يذكر فكن من الذاكرين الله كثيرا والذاكريات واحرص وسترى باذن الله سبحانه وتعالى كيف هي الحالة الروحانية التي يصل اليها قلبك حينما تفرغ من ذكرك - 00:37:19

تشعر بقلبك انك وجدته بعد ان كان ضائعا يحتاج الانسان ايها الاحبة الكرام ان يخلو بنفسه. وان يديم او ان يديم ذكر الله سبحانه

وتعالى حينما يتقلب قياما وقعودا على جنوبهم - 00:37:39

وهي العبادة التي لا تحتاج الى اي شرط او قيد. كان يذكر الله على كل احيانه. تقول امنا عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم. لا يحتاج الى وضوء ولا يحتاج الى استغلال قبلة ولا يحتاج الى بذل مال. لا يحتاج الى شيء. حرك اللسان -

00:37:57

واروي قلبك كما قال الامام الشاطئي رحمة الله روى القلب ذكر الله فاستسقى مقبلا ولا تعدو روض الذاكرين فتمحلا. القلب يمحى والله يمهد يا اخواني حال الشجر الذي ما سقاه وما تعاشه صاحبه - 00:38:18

يجف هذا الشجر يببس هذا الشجر ثم يقينا يذهب اسأل الله السلامه والعافية. ايضا ايها الاحبة الكرام من طرق علاج قسوة القلب قراءة القرآن الكريم فان لقائل منكم ان يقول انت قلت لنا انه من مظاهر وجود هذا المرض ان لا نجد قلوبنا. نقول نعم. ومن العلاج ان - 00:38:40

تكثر من قراءة القرآن. اعظم شفاء في الصدور رحمة هدى نور القرآن الكريم وما عاش عبد مع القرآن قراءة وتدبرا وعملا واستشفاء الا ووجد اثر ذلك على قلبه حقيقة يا اخوة - 00:39:08

لذلك ايها الاحبة الكرام العلاج عندنا موجود بين ايدينا. موجود في جوالاتنا موجود في بيوتنا. في مساجدنا لكن المشكلة اننا نبحث عن علاج اخر وهذا من علائم الحرمان ان يكون العلاج امامك ثم لا توفق اليه - 00:39:35

لذا ايها الحبيب اكثرا من قراءة القرآن الكريم وادم قراءة القرآن الكريم وجاحد نفسك على قراءة القرآن. ول يكن حظك ووربك من القرآن كبيرا واياك ان تكون من الغافلين. اياك ان تكون من الغافلين عن قراءة القرآن - 00:39:54

ان قراءة القرآن تشفى الصدور وقراءة القرآن ايها الاحبة الكرام رتب عليها من الاجور والحسنات ما ليس هذا محل بسطه والحديث عنه لكن ذكر اذن نفسي واياكم يا اخواني بان هذه القلوب ينجلون عنها الصدى بقراءة القرآن الكريم - 00:40:16

واقول لك شيء ان لم تجد قلبك في البداية فاجتهد وحاول واستعن بالله جل في علاه كثير منا يا اخواني وهذى مسألة مهمة يقول انا ما وجدت قلبي وحينما يقرأ مثلا قصص من مضى - 00:40:39

يقول طب انا كيف اصل الى هالمرحلة اخواني ثمة مسألة مهمة جدا نبه عليها. نحن حينما نذكر الاخبار والاثار وهدي السلف في العبادة نحن حالتنا كما قال ذاك. ننظر الى نهاياتهم - 00:40:58

لذلك هم هذه الحالة التي انتهوا اليها. وانت تقارن نفسك وانت في البدايات بنهيات القوم مشكلة لذا لا بد ان تسير على الطريق حتى تصل الى ما وصلوا اليه يعني الذي يختم في ثلاث او يختم في سبع - 00:41:17

ما جاءت من يوم وليلة تدريب ومiran محافظة على ذكر الله والقرآن وقيام الليل. هذا يا اخواني ما يأتي الا بالترويض والاجتهاد اذا الانسان يقول انا والله جربته ما وجدت قلبي. انا اقرأ القرآن ولا اجد قلبي. لا - 00:41:35

اجتهد حاول وحافظ على ورتك القرآنى فانه من اعظم علاج امراض القلوب. ايضا ايها الاحبة الكرام من وسائل علاج هذا المرض الاكثار من ذكر الموت قلنا ان العبد الذي لا يحب ذكر الموت عبد قسى قلبه - 00:41:53

والعبد الذي يكثر من ذكر الموت عبد سيد قلبه رأى رجل اسمه حفص بن سليمان رأى رجل يتتردد على مقبرة ويبكي فقال لمحمد بن المنكدر قال من هذا الرجل؟ يعني هؤلاء اهله وجيئه يبكي؟ قال لا - 00:42:18

ذلك رجل يعالج قلبه بذكر الموت اذا اردت ان تبحث عن قلبك فانك ستجده بالاكثر من ذكر الموت اكثرا من ذكر الموت زر المقابر زر القبور اتبع الجنائز حتى لو ليس بينك وبينهم صلة - 00:42:42

وستجد قلبك باذن الله سبحانه وتعالى حاول ان تریق دمها وانت واقف وتذكر نفسك ان هذا هو مصيرك بعد سنة او اقل او اكثرا منه سنة سيكون مصيرك بين التراب تحت التراب - 00:43:09

لذلك ايها الاحبة الكرام افزعوا بقلوبكم الى المقابر وستجدونها هناك افزع بها وستجدوها. اكثرا من ذكر الموت واجعل ذكر الموت يحيي قلبك والمشكلة التي نعاني منها اليوم انا لا نحب ذكر الموت فنموم. ونموم قلوبنا - 00:43:32

وان الذين يحبون ذكر الموت تحيا قلوبهم ويعيشون الحياة السرمدية الابدية في الجنة باذن الله تعالى فيك تظن انك معقد ومرير  
نفسي اذا كنت تكثر من ذكر الموت لا هكذا كان شأن السالفيين - 00:44:01

يقول الاعمش كنا اذا كنا في الجنايز لا نرى الا باكيا متلقينا ويقول ثابت البناني وهو تابعي يقول كنا اذا كنا في الجنايز لا ندري من  
نعزي من كثرة الباكين - 00:44:21

اليوم لو سألنا احدنا لو سألنا احدنا من صاحب من من اهل الميت؟ ما احد ما احد يعلم. اذا كنت لا تعرفهم ما تدري. ما تميزه بابهته  
واناقته وكأن الامر لا يعنيه - 00:44:42

وهم كان الواحد منهم ايها الاحبة الكرام يقول لا ندري من نعزي من كثرة الباكين احنا اليوم للأسف الشديد الموت يتخطف الناس  
ويذهب الصالحون الاول في الاول وتعجب حقيقة والله ما رأيت او ما تعجبت في حياتي - 00:45:01

الا من رجل يحفر قبرا بيده وتتجده لا يصلي هذا والله. لو كان الامر الي لهو احق بالدفن من الميت الى الان قلبك ميت وانت تحفر قبرا  
لميت؟ ما حرك قلبك رجل الان ستنزله وتهيل عليه التراب - 00:45:25

اعظم شيء يجعل القلوب حية نابضة تستقبل الوحي وتتنفع بالوحي ان تذكرها بالموت. كلما تmadت كلما رأيت منها نشوزا واعراض  
ذكرها بانها ستموت يا نفس ان لم تقتلني تموتي الموت قادم ولا محالة - 00:45:52

كل نفس ذاتقة الموت لكن العبرة ان تزحزح عن النار وتدخل الجنة. هذا الفوز كما قال الله سبحانه وتعالى لذلك ايها الاحبة الكرام  
حقيقة تحتاج ان نراجع علاقتنا بالموت فننظر ونفكر - 00:46:15

بالموت وبالسكتات الموت لحظات الموت وتلك الاشياء التي تجري على الانسان عند الموت كان عبد الله بن عمرو بن العاص يقول  
كان والدي عمرو بن العاص يكثر من قول عجبت لعاقل يأتيه الموت - 00:46:36

وعقله معه ثم لا يصفه لا يصفه فقال عبدالله بن عمرو لما نزلت بوالدي سكتات الموت قلت يا ابي كنت تقول عجبت لعاقل يأتيه  
الموت ولا يصفه وعقله معه وها انت الان في يعني في سكتاتكم - 00:47:13

صف لنا الموت. هذه اللحظة يا اخواني التي نحن مقبلون عليها نسأل الله ان يخفف علينا سكتات الموت قال يا بنى الموت اجل من ان  
يوصف اجل من ان يوصف - 00:47:37

النبي صلى عليه الله كان يقول ان للموت لسكتات رحم الله رضي الله تعالى عن عمرو بن العاص قال لكنني اقول الموت اجل من ان  
يوصف لكنني اقول اجدني كأن في حلقي الشوك - 00:47:56

وان جمال رضوى على عنقي وان نفسي يخرج من ثقب ابرة هذه اللحظة التي نحن مقبلون عليها فنسائل الله جل في عله ان يحيي  
قلوبنا بذكر الموت اننا وقفه عجلة - 00:48:24

ما حال الصالحين في موتهم لعلها تحيا قلوبنا بذلك لان الانسان من ذكر الموت ان نتذكرة حال الذين يموتون. على اي حال ماتوا؟ على  
اي هيئة قبضوا كيف كان احتضارهم؟ كيف كان موتهم؟ فنحن ميتون - 00:48:46

قيل قال داود الطائي للحارثي المحاسبي حفظني وقال يا ابا حسام عسكر الموت ينتظرونك عسكر الموت ينتظرونك. اكبر عظة  
الموت لحديث بقية بعد الاذان. ان شاء الله والحمد لله رب العالمين - 00:49:12

الحمد لله حق حمده والصلوة والسلام على نبيه وعبده. وعلى الله وصحبه ومن سار على دربه الى يوم بعد وبعد احبتني في الله كان  
ال الحديث موصولا عن علاج القلوب. وقلت ان من ذلك الاكثار من ذكر الموت - 00:49:32

واجعل ولن اقف عندها اقول اجعل لنفسك حظا من القراءة او السماء او التعرف على حال الذين يموتون. كيف يموتون؟ على اي شيء  
يموتون وسل نفسك تحب ان تموت على هذه الحالة او لا تحب - 00:49:53

ايضا ايها الاحبة الكرام من طرق علاج مرض قسوة القلب سمع المواعظ التي تحبي القلوب انتا اليوم يا كرام نعيش في زمن صعب  
اقول لكم بكل صراحة تقاد منابع الخير تجف - 00:50:15

محطات التزود التزود اليماني قليلة والله الخالق جل في عله يعلم حاجة القلوب الى مواعظ فانزل هذا القرآن الذي نعته بانه

موعظة وجعل لنا خطبة الجمعة لعلمه حاجتنا الى موعظة واحدة على الاقل - 00:50:40

فلما كثرت الذنوب والمعاصي وكثرت الشهوات والشهوات وقلت منابع الخير وقنت وضيق عليها حتى خلقت او كادت ان تخلق فلا نرى دروسا والخطب مقننة اقول لكم شيء انتبه لقلبك وابحث عن محطة تشنح هذا القلب خلال هذا الاسبوع - 00:51:08

اليوم للاسف الشديد يقول احد الفضلاء لما كثرت الذنوب والمعاصي تبرج صارخ في شوارع المسلمين في هذا البلد قلة صلاة ظاهرة. الجمعة المسجد ما يمتلي. حتى في اخر الخطبة ما يمتلي. المساجد التي كان الواحد يذكر ليجد له موطأ قدم مع - 00:51:39

يحمل هم الصف الاول. حتى لو جاء بعد الاذان السبب ما هو السبب سهل دون مدد. غرقت القلوب لذلك يا اخواني اياك ان تكون غافلا فتترك قلبك في هذه الذنوب والمعاصي والدنيا التي ملأت قلوب الناس تفقد قلبك - 00:51:59

ابحث عن موعظة تستمع اليها. تشنح بها قلبك. تتزود للاخرة اقسم انك انت الرابح قلبك هذا يصدا قلبك هذا يتعب. الفتنة كثيرة جدا والذنوب والله كثيرة. وقد لا نقوى على دفع كثير منها. ما هو المخرج؟ تترك قلبك - 00:52:23

من الجمعة الى الجمعة ولعل الجمعة ما تحيي قلبك تحتاج الى محطات تتزود. هذه المحطات هي الموعظ التي تجالس بها الصالحين وتحيي قلبك بذكر السالفين. تعيش فيها مع كلام رب العالمين. تتذكر الله تعيش مع الاخرة تعيش مع ابن عمر مع - 00:52:44

مع سعيد مع الصحابة مع السلف. تتفقع ظلال القرآن تعيش مع سنة النبي صلى عليه الله. فما لي اراك هجرت الدروس؟ هجرت ما تستمع جوالك ما فيه ولا موعظة وفي برنامجك الاسبوعي ولا درس - 00:53:08

ثم تسألني عن قلبك قطعا قلبك سيقوسو بالادلة التي ذكرناها لذلك الرابح من المحافظة على الدروس هذا الانسان الذي يبحث عن قلبه سيد قلبه هذه يا اخواني ونحن لا نزكي مجلسنا هذا. غيرها من مجالس المشايخ والدعاة والفضلاء او الموعظ التي تستمعون اليها. هذى مهمة جدا يا اخواني - 00:53:24

مالك مالك الذي قال عنه الامام العراقي مالك من علمه وجلالته ورفيع شأنه كان ما يحتاج ان يذكره احد. ان عنه ثقة قال وصححوا استغناه هذه الشهرة عنه تزكية كمالك نجم السنن. مالك بن انس كان يقول كنت اذا وجدت في - 00:53:50

بقوس ذهبت الى محمد بن المنكدر اجلس معه. اسمع موعظه اسمع كلامه يرق قلبي. هذا مالك عايش في مسجد النبي صلى بين درس طب احنا ماذا نقول لذلك انا اقول لك شيء تعيش في بيئه مختلطة او في عمل تشوشه شائبة الحرام وانت بعيد جدا عن منابع الخير - 00:54:11

اتق الله في قلبك وابحث عن مكان تجد قلبك عنده. موعظة تنطلق عن اصول سليمة. عقيدة صحيحة. احاديث صحيحة منهج قويم احرص عليه. ولا تزهد بها. كثير من الناس اليوم يزهد في الموعظ - 00:54:37

تجد ازهد الناس اليوم في الدروس في دروس التفسير معنى هي التي تجد فيها قلبك فانا اقول وانا اذكي على الله احدا منكم حينما ارى الفضلاء الذين يأتون فاسأل نفسك او بيئي وبين نفسك اقول هذا رجل يبحث عن قلبه - 00:54:59

كل من يبحث عن منابع التي تحيي قلبك اقسم بالله ان هذه من علام التوفيق وانا لا اذكي احدا على الله. لكن اقول ان كنت كذلك فابشر بالخير. تبحث عن قلبك. تريد هذا القلب ان ينتعش. تحرك فيه. اوليس الايمان يزيد وينقص - 00:55:22

نحتاج الى ان نزيد هذا الايمان وان نرفعه بالموعظ والدروس والخطب وسماع المقاطع الایمانية لانك منذ ان تقادر هذه المجالس وقلبك يتعرض للفتنة ورأينا حال من ابتعد عن الدروس تغير حاله - 00:55:39

القلب يقسوا الطبع يقسوا. ويبداً يتراجع فيستسلم ويقدم التنازلات. تلو التنازلات. لذلك يا اخواني نصيحة اجعل لنفسك حظا من الموعظ سألت احد الفضلاء واعرف انه رجل يعني مميز في العلم والخطابة والتدريس - 00:56:00

واعرف انه يستمع للدروس. هو يسمع الموعظ والمقاطع والدروس. اقول له لماذا تصنع ذلك؟ انت الشيخ. انت اللي تعلمنا قالوا هذا ماذا اصنع به انا ابحث عن قلبي. انت تبحثون عن قلوبكم عندي. وانا ابحث عن قلبي. فايالك ان تترك قلبك وراء ظهرك. وتنشغل عن هذا - 00:56:24

القلب انت مشغول في يومك وليلتك في الدنيا. فاجعل لقلبك ساعة اجعل لنفسك حظ تتزود تبني بذرة الخير تبني فيه الايمان

فالمواعظ الموات والمواعظ ايها الاحبة احرصوا عليها وحافظوا عليها. فانك تجد فيها قلبك فالزمها - 00:56:47

بها بإذن الله جل في علاه بإذن الله وسيلة من وسائل الثبات واحياء القلوب واختتم السبب الاخير او العلاج الاخير الدعاء خزائن السماء مفاتيحها الدعاء احرص على تحريك المفاتيح. ادعوا الله جل في علاه ان يصلح قلبك - 00:57:10

كم هو حظ قلبك من دعائك تدعوا بالرزق والمال والتجارة طب القلب اكثرا دعاء النبي صلى عليه الله فيما يتعلق بقلبه. من الثبات والصلاح لذلك اسأل نفسك ما هو حظ قلبك من الدعاء - 00:57:35

اجعل لنفسك دعاء للقلب يا مقلب القلوب. ثبت قلبي على دينك حدثنا احد مشايخنا حفظهم الله عن دعاء الامام ابن باز رحمة الله وهو من هو في العلم والفضل والخير؟ قال كان - 00:57:58

ما يقوله ابن باز اللهم اصلاح فساد قلبي انا لما سمعت هذا الكلام قلت اذا هذا الرجل يسأل الله ان يصلح فساد قلبه. فنحن حق لنا ان نقول الله احبي قلوبنا. مو اصلاح - 00:58:13

نسائل الله السلامة والعافية. لذلك احرص على الدعاء لقلبك بالصلاح. لانك ستري الخير العظيم يوم ان تقدم على الله بقلب سليم سلم الله قلوبنا. واصلحتها لنا انه ولي ذلك والقادر عليه. هذا والله تعالى اعلى واعلم. وصلى الله على محمد وعلى - 00:58:30

وصحبه اجمعين والحمد - 00:58:50